وبسبب الإسراع فيه وفى القراءة كان يقال هو بحذاء القرآن كناية عن حفظه له وكان إذا ذكر جبريل قال له طاوس الملائكة وما أشك فى أنه ليس أبا عذرة هذا اللقب وإنما هو أخذ خلفا عن سلف وا أعلم .

82 - (غسيل الملائكة) هو حنظلة بن أبى عامر الأنصارى غسلته الملائكة وذلك أنه خرج يوم أحد فأصيب فقال رسول ا (هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة) فسئلت عن ذلك امرأته فقالت إنه كان معى على ما يكون عليه الرجل مع امرأته فأعجلته حطمة بالمسلمين منعته عن الاغتسال فخرج فأصيب وفيه يقول الأحوص وكان حنظلة خال أبيه .

(غسلت خالى الملائكة الأبرار ... ميتا أكرم به من صريع) .

وقد ذكر المبرد نفرا ممن كان بينهم وبين الملائكة سبب فمنهم سعد بن معاذ هبط لموته سبعون ألف ملك لم يهبطوا إلى الأرض قبلها وقبض رسول ا رجله وهو يمشى فى جنازته لئلا يطأ على جناح ملك واهتز لموته عرش ا وفى ذلك يقول حسان .

(وما اهتز عرش ا من موت هالك ... سمعنا به إلا لموت أبى عمرو) .

وكبر عليه رسول اله تسعا كما كبر على حمزة وشم